البناء
السنة السابعة / الاثنين / 22 شباط 2016 / العدد 2011
Seventh year / Monday / 22 February 2016 / Issue No. 2011

الشعب السوري متمسّك بسيادة سورية ولن يخضع للتهديدات والاعتداءات التركية ـ السعودية

التطورات على الساحة السورية والخلافات داخل الاتحاد الأوروبي والوضع السياسي في العراق، ملفّات تقاسمت اهتمامات القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية في اليومين الماضيين، حيث يؤكّد الشعب السوري يوماً بعد يوم باحتضانه للجيش السوري بمكافحة الإرهاب، أنّه متمسّك بسيادته الوطنية على كامل أراضي سورية، وأنه لن يخضع أو يتراجع أمام التهديدات والاعتداءات التركية ولا السعودية، ولن يقبل أن تضع تلك الدول يدها على أراضي بلاده وثرواتها وقرارها السياسي السيادي.

وفي السياق، أكد سفير الاتحاد السوفياتي السابق في ليبيا والعراق أوليغ بيريسيبكين، أنّ الموقف الغربي حول تعطيل مشروع القرار الروسي في مجلس الأمن الدولي حول احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها ينسجم مع تهديدات النظامين التركي والسعودي بالتدخّل العسكري في سورية.

ودافع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن ضرورة بقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي، موضحاً أنّ الخروج منه سيخلق لدى بلاده «وهماً كاذباً بالسيادة، ولكنّه عملياً سينتقص من قوتها وثقلها على الصعيد الدولي.

واعتبر صلاح العبيدي، المتحدث باسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أنّ رئيس الوزراء حيدر العبادي «ضيّع» فرصة كبيرة، مؤكداً أنّه كان بإمكانه «عبور» الأزمة التي تمرّ بها البلاد.

سانا

بيريسيبكين لـ«سانا»: الدول الغربية لا تفعل شيئاً لحل الأزمة السورية ومحاربة الإرهاب

أكّد سفير الاتحاد السوفياتي السابق في ليبيا والعراق أوليغ بيريسيبكين، أنّ «الموقف الغربي حول تعطيل مشروع القرار الروسي في مجلس الأمن الدولي حول احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها ينسجم مع تهديدات النظامين التركي والسعودي بالتدخّل العسكري في سورية، ويعزّز الحرب الإعلامية المُعلنة ضدّ روسيا وسورية اللتين تعملان معاً على محاربة الإرهاب الدولي».

وأشار بيريسيبكين إلى أنّ «البلدان الغربية التي تتّخذ مثل هذه المواقف، لا تفعل شيئاً جدّياً في إطار حل الأزمة في سورية ومحاربة التنظيمات الإرهابية فيها، بل تحاول بذلك إضعاف الجهود الروسية الرامية إلى حماية سيادة سورية على أراضيها، كما أنّها تعبّر بذلك عن عجزها في اتّخاذ مواقف بنّاءة في تخليص البشرية من موجة الإرهاب الدولي، لذلك تتّخذ هذه المواقف الهدّامة لدعم الحلم العثماني في استعادة الأراضي التي كانت تحت الاحتلال العثماني في العالم العربي، ووضعها تحت هيمنة تركيا مجدّداً».

وأوضح بيريسيبكين، أنّ «تركيا ستفشل في تحقيق أحلامها بالرغم من الأموال الكبيرة التي تغدقها لهذا الهدف، لأنّ الشعب السوري الذي بنى حضارات عريقة، ومرّ بتجارب عدّة لا يمكنه أن يقبل أبداً بسلطان تركي جديد، ولا يمكن خداعه وإقناعه بسلطنة عثمانية تُعيده إلى القرون الوسطى».

وأضاف السفير السوفياتي السابق، أنّ «تركيا المُقامة على أراض تعود أجزاء منها إلى أرمينيا وإلى اليونان وبلغاريا وسورية، تسعى وفقاً لفلسفة أردوغان ودعوات رئيس وزرائه أحمد داود أوغلو إلى توسيع مساحتها في القرم وجورجيا وأدجاريا وبلغاريا، وسورية أيضاً، في حين كان من الأفضل لها أن تنشط في حل مشكلاتها الداخلية».

السورية

العبيدي لـ«السومرية نيوز»: العبادي ضيّع فرصة كبيرة وكان بإمكانه عبور الأزمة

اعتبر صلاح العبيدي، المتحدّث باسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أنّ رئيس الوزراء حيدر العبادي «ضيّع» فرصة كبيرة، مؤكّداً أنّه كان بإمكانه «عبور» الأزمة التي تمرّ بها البلاد.

وقال العبيدي: «إنّ السيد مقتدى الصدر وكتلة الأحرار كانا أول من أشكل على رئيس الوزراء حيدر العبادي، ووضع عليه علامات استفهام بسبب عدم استثماره للتفويض الذي مُنح له، وأنّه ضيّع فرصة كبيرة»، مشيراً إلى أنّه «لولا التلكّؤ كان بإمكان العبادي عبور الأزمة الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد». وأضاف العبيدي، أنّ «التيار الصدري لا يؤيّد رئيس الوزراء حيدر العبادي لشخصه»، لافتاً إلى أنّ «العبادي متوفّر فيه أقلّ من المجزي في تنفيذ مطالب السنة، فضلاً عن عدم وجود إشكالات له مع الكرد، كما كانت مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي».

cbc

كاميرون لـ«بي بي سي»: الخروج من الاتحاد الأوروبي سيخلق وهماً كاذباً بالسيادة

دافع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن ضرورة بقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي، موضحاً أنّ الخروج منه سيخلق لدى بلاده «وهماً كاذباً بالسيادة، ولكنّه عملياً سينتقص من قوتها وثقلها على الصعيد الدولي».

ولفتَ كاميرون، إلى «أنّنا لن نملك القدرة على مساعدة شركاتنا والتأكّد من أنّها ليست معرّضة للتمييز أمام منطقة اليورو، ولن يمكننا ممارسة ضغوط على الدول الأوروبية لتبادل معلومات عن الحدود ومعرفة ما يفعله الإرهابيون والمجرمون في أوروبا»، مُشيراً إلى «أننا سنكون في السوق الموحّدة، وسنحظى بالتعاون السياسي للحفاظ على أمن شعبنا، لكننا سنكون خارج المشروعات التي لا نريدها، وخارج منطقة اليورو، وخارج اتّفاق إلغاء الحدود».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

«الجديد»

واذكر أيها الوزير أنّك من المحاور وإلى المحاور تعود. أشرف ريفي خارج وزارة العدل، بقرار معلّل عدّد فيه كل الأسباب الموجبة للاستقالة، إلّا السبب الأول والمتعلق حصراً بأنّه لم يعد يمثّل سعد الحريري.

فقد استند ريفي في قرار التنحّي، إلى دويلة «حزب الله» وتعطيل حلفائه المؤسسات الدستورية، وعرقلة إحالة ملف سماحة إلى المجلس العدلي، وتدمير علاقات لبنان مع السعودية، وخروج الوزير باسيل عن الإجماع العربي. وعبّا بيانه بكل ما لذّ وطاب من موجبات تقزّم «حزب الله»، بيد أنّه لم يصارح اللبنانيين، وجمهوره على وجه الخصوص، بالسبب الوحيد لخروجه عن إجماع بيت الحريري، ومزايدته على الرئيس العائد تارة بقراءة الفاتحة على ضريح الشهيد، وطوراً بمقاطعة زيارة الحريري إلى طرابلس، وأغلب الأحيان بالعزف المنفرد على ملف سماحة.

اليوم (أمس)، وضع ريفي الحدّ لنفسه، بعدما لفظه زعيم «المستقبل» بتغريدة واحدة، وسحب منه الهبة الوازرية. لكن كان لا بدّ للوزير المغادر أن يبحث عن أسباب تدريك «حزب الله» ثمن الاستقالة، قبل أن يعود إلي محاوره سالماً ويتفرّغ لمواجهة الدويلة، كما قال، معلناً في حديث تلفزيوني أنّه سيقلب الطاولة على الحزب، علماً أنّ طاولات الحوار بين «المستقبل» و«حزب الله» على موائد عين التينة، سمن على عسل، وغالباً ما يتبرّأ ممثّلو «المستقبل» من تطرّف ريفي، ولا يتبنّون جنوحه نحو التصعيد.

ريفي جمع المناصرين حول منزله شمالاً، فيما التأمت طاولة الرابع عشر من آذار في «بيت الوسط» للبحث في تداعيات إلغاء الهبة السعودية للبنان. على أن يجتمع مجلس الوزراء صباح غد (اليوم) على النيّة ذاتها، مع تحريك آليات وزارة الداخلية، ووعد من الوزير نهاد المشنوق إلى العرب بتحرّك كبير في بيروت، يُعيد ثقتهم بعروبة اللبنانيين.

وعلى جلسة المجلس، قبول استقالة وزير العدل قبل تكليف وزير بالإنابة. ومعلوم أنّ السيدة أليس شبطيني العم هي وزيرة العدل بالوكالة، وإذا ما قرّر المجلس اعتماد هذا الخيار، فإنّنا سنكون أمام خير خلف لأسوأ سلف، بحيث تُعطى الحقيبة لسيدة مختصّة وصاحبة تجربة طويلة في القضاء كان آخرها القضاء العسكري، وبتسلّمها وزارة من شؤونها، يكون ريفي قد تلقّى الصفعة مرتين، لاسيّما وأنّ الشبطيني حيّدت السياسة عن ملف ميشال سماحة، ونطقت بالقانون.

لكن يبقى للحكومة تثبيت تكليف الشبطيني، فيما سيكون المجلس منشغلاً غداً(اليوم) بمناقشة العلاقات مع المملكة، والتي استبقها «حزب الله» اليوم (أمس) بموقف للنائب حسن فضل الله يضع فيها الهبات السعودية في خانة الكلام بكلام، مصوّباً على أنّ البيان الوزاري الذي يحدّد اتّجاه السياسة العامة للدولة، وليبقَ صراخهم وتهويلهم في الهواء.

ولكن سياسة «إسرائيل» يبدو أنّها تحدّد هواء المنطقة، إذ كشفت صحيفة «هآرتس» عن نظرة تل أبيب بارتياح إلى قرار السعودية إلغاء المساعدات للبنان. فيما كان الخبر اليقين لدى الـ«لو موند» الفرنسية التي تكشف عن سبب الإلغاء الحقيقي باعتبار فرنسا صاحبة الشأن في توقيع الاتفاقيات.

وعلى ما تقدّم، لا عزاء للاستقالات، فذات قرار استقال نجيب ميقاتي من الحكومة إكراماً لأشرف ريفي. أمّا اليوم فقد ولّى زمن المكرمات، وليس لدى وزير العدل إلّا رفع المتاريس من طرابلس، وتزعّم أول محور.

«المنار»

الضياع والتخبّط وفقدان التوازن الكامل، هو الذي يحكم المشهد السياسي لمملكة الخير وجماعتها من الرياض إلى بيروت.

حسابات خاطئة ورهانات فاشلة، معطوفة على عناد المبتدئين ومراهقي السياسة، بحيث لا يعرف المتابع علامَ يبني هؤلاء قراراتهم وسياساتهم إن وُجدت.

قديماً، قالت الحكمة: إذا وجدت نفسك في حفرة، فالقاعدة الأولى أن تُوقف الحفر حتى لا تقع عميقاً فيها. ويبدو أنّ هؤلاء يطبّقون هذه القاعدة عكسياً بتدارك عدّاد خساراتهم من اليمن إلى العراق وصولاً إلى سورية، عبر مراكمة المزيد من الخسارات.

وكذا حال جماعتهم في لبنان. مشكلة هؤلاء أنّهم مكشوفون بالكامل أمام كل اللبنانيين الذين ملّوا حدّ السآمة والضجر، معزوفة الضياع والفشل التي أتقنها هؤلاء بتفنّن كامل، ودأبوا على تحميل الآخرين مسؤولية فشلهم في إدارة البلاد وخدمة العباد.

ويبقى السؤال: ماذا يجري في كواليس وسراديق مملكة الخير؟ وماذا يجري لجماعتها في لبنان؟ ما الذي تحاول السعودية فعله في لبنان وخدمة لمن: للبلد، لأهل البلد، لجماعة معيّنة في البلد؟ وكيف يستقيم ذلك منطقياً؟

لنأخذ الاحتمال الأخير، أي أنّ مملكة الخير تريد دعم جماعتها في لبنان، فهل إلغاء ما سُمّيَ هبة المليارات الثلاثة يقوّي فريق السعودية في لبنان، أم يزيده ضعفاً ووهناً وفشلاً؟ ولنكمل الحسبة قليلاً هنا، بوجه من ولمصلحة من تُقدّم الاستقالات؟ فهل أصبح البلد وأهله ميداناً لتصفية الحسابات الداخلية وتنفيس الاحتقانات والتشنّجات المناطقية، من خلال توزيع جرعات التوتير والتهويل في الطرقات وعلى المنابر؟

لهؤلاء نقول: كفاكم ابتزازات سياسية، أوقفوا حملات التهويل المبرمجة لأنّ ذلك لن يفيدكم في شيء، وعودوا إلى الاحتكام للغة المؤسسات ومنطق الدولة وسياساتها التي طالما أرهقتم الجميع بأسطوانة التغنّي بالعبور إليها، فإذا أنتم أول الخارجين منها وعليها.

«أن بي أن»

فجأة، احتل التوتر السياسي المساحة اللبنانية، وكبر ككرة ثلج لا مسار لتدحرجها، ولا أفق.

وزير العدل أشرف ريفي استقال، وقوى 14 آذار مضت على طريق التصعيد السياسي بالمفرّق، قبل أن تلمّ الشمل لإعلان الموقف من «بيت الوسط» بالجملة. شخصيات 14 آذار باعدت بينها الخيارات الرئاسية، وقرّبتها الأزمات كالعادة. لكن رئيس «القوات» سمير جعجع لم يحضر الاجتماع، ما يعني أنّه لا يزال مستاءً من طروحات «المستقبل» وكلام الرئيس سعد الحريري.

هل هي حملة سياسية محدّدة الأهداف والنتائج، أم أنّها وليدة السِّجال الذي حصل بعد إيقاف المساعدات السعودية؟ الأهم: ما هي حدود التصعيد؟ من له مصلحة بهزّ الاستقرار السياسي والأمني؟ ومن يضمن عدم الانفلات الداخلي ونقل البلد نحو أزمة مفتوحة على كل صعيد؟

كل الاحتمالات واردة في زمن الذروة بالاشتباك الإقليمي، لكن مصلحة اللبنانيين تقضي بحل الأزمات بعقلانية وهدوء وروية، وهو ما يُفترض أن يُحلّ غداً (اليوم)، على طاولة مجلس الوزراء في جلسة استثنائية مخصصة للبحث في السياسة الخارجية للحكومة. سورية، يقترب موعد وقف إطلاق النار، بشروط حدّدتها دمشق لمنع تفلّت أو تمدّد الإرهابيين على المساحة السورية. لكن الإرهاب نفسه استهدف حمص وريف دمشق بتفجيرات دموية تبنّاها تنظيم «داعش»، وراح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من المواطنين السوريين المدنيين. تلك التفجيرات لا تمنع الجيش السوري من التقدم بكل الاتجاهات، وسط انهيار جميع الجماعات المسلحة في الأرياف الشمالية تحديداً.

الأعمال العدائية ... (تتمة ص1)

الولايات المتحدة على إنجاز سيناريو إقامة إقليم حكم ذاتي كردي في شمال شرق سورية وآخر سنّي في محافظات العراق الغربية؟

الأفق السياسي والميداني مفتوح على شتّى الاحتمالات. لذلك تبدو كلٌ من واشنطن وموسكو مرتبكتين. ذلك أنّ إدارة أوباما، وإنْ كانت تطالب أنقرة بوقف قصف قرى الشمال السوري، حيث تتواجد «وحدات حماية الشعب الكردي»، إلاّ أنها تريد أيضاً مراعاة تركيا من حيث هي حليف وعضو في حلف «الناتو». أما موسكو فهي، وإنْ كانت تراعي دمشق الحريصة على تحرير جميع أراضيها التي تحتلها التنظيمات الإرهابية، إلاّ أنها حريصة أيضاً على عدم توفير فرصة لتركيا للتدخل في سورية وإطالة أمد الحرب.

ثمة عامل إضافي يزيد من ارتباك واشنطن وموسكو. إنه عجز الأمم المتحدة، بإقرار من بان كي مون نفسه، عن توفير الوسائل اللازمة لمراقبة قرار وقف الأعمال العدائية في حال البدء بتنفيذه.

يزداد الوضع تعقيداً مع إعلان الرئيس بشار الأسد أنّ جيشه وحلفاءه لن يوقفوا القتال ضدّ التنظيمات الإرهابية. هذا يعني أن لا وقف للقتال ضدّ التنظيمات التي تعتبرها واشنطن منتمية إلى «المعارضة المعتدلة»، وبالتالي غير إرهابية. ذلك أنّ الأسد يعتبر أنّ كلّ مَن يحمل السلاح ويقاتل الجيش السوري فهو إرهابي.

تَرَدَّدَ أنّ هذا الموقف السوري الصارم أربك موسكو التي بَدَت، بموقف وزير خارجيتها سيرغي لافروف، حريصةً على مراعاة موقف وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري الداعي إلى وقف مبكر للأعمال العدائية. هذا ما يفسّر قيام مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، بإيحاء من رئيسه لافروف، بنقد تعليقات كان أدلى بها الرئيس السوري حول إصرار سورية على استعادة كامل أراضيها. فقد أوضح تشوركين «أنّ محاولة استعادة السيطرة على كامل البلاد سيكون تصرّفاً بلا جدوى وسيتيح للصراع أن يستمرّ إلى الأبد»!

غريب ومحرج تصريح تشوركين. لماذا استعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية «سيكون بلا جدوى»؟ هل ما حرّره الجيش السوري وحلفاؤه من أراض حتى الآن، بدعم من سلاح الجو الروسي، هو حقاً بلا جدوى؟ وإذا كان ذا جدوى، فلماذا يكون تحرير ما تبقّى من أراض يسيطر عليها الإرهابيون بلا جدوى؟ ثم، لماذا استكمال تحرير سائر الأراضي السورية المحتلة «يتيح للصراع أن يستمرّ إلى الأبد»؟ هل ثمة ترتيبات دولية عليا تقضي بأن تبقى أقسام من سورية تحت سيطرة «داعش» أو «إسرائيل» أو في قبضة قوى انفصالية، سورية وعراقية، لتباشر عليها حكماً ذاتياً؟

برز في تفسير تصريح تشوركين قولان. الأول، إنه لمجرد رفع العتب وإشعار واشنطن بأنّ موسكو جادّة مثلها في مسألة وقف الأعمال العدائية. الثاني، إنه مظهر خلاف مستجدّ في موسكو بين لافروف، الذي ارتأى استعجال التفاهم مع كيري على مسألة وقف الأعمال العدائية، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يجاري الأسد في موقفه الداعي إلى متابعة الحرب على كلّ من يحمل السلاح ضدّ الجيش السوري باعتباره إرهابياً. تَرَدَّدَ أنّ موقف لافروف الليّن هذا سيكلفه منصبه!

إلى أين من هنا؟

يتحصّل من مجمل ما سبق بيانه أنّ الحرب في سورية مستمرة، بشكل أو بآخر، وأنّ القيادة السورية مصمّمة على اعتبار استعادة وحدة البلاد أولوية ثابتة، وأنه يقتضي استثمار الظروف المستجدّة، ولا سيما بعد الاندحار المتواصل للتنظيمات الإرهابية مؤخراً، والنجاح المرجّح لسورية في إغلاق حدودها مع تركيا وقطع الإمدادات عن تنظيمات الإرهاب وتشديد الضغط، عسكرياً ولوجستياً وسياسياً، عليها وعلى حلفائها الإقليميين بغية ضمان تحرير جميع الأراضي السورية واستعادة وحدة البلاد. ولعلّ القيادة السورية تراهن، في هذا المجال، على تزايد التقارب والتعاون بين إيران وروسيا بدليل تدفق الأسلحة الروسية المتطوّرة (S-300) على الجيش الإيراني، الأمر الذي يضمن استمرار دعمهما السياسي والعسكري لسورية في حربها الدفاعية ضدّ الإرهاب.

مع ذلك، تبقى العيون مفتوحة على أنقرة لاستشفاف ما سيفعله أردوغان، وما إذا كان سيرضخ إلى ضغط الولايات المتحدة بوقف الأعمال العدائية في الشمال السوري.

د. عصام نعمان

للشهادة طعمٌ ... (تتمة ص1)

على خيار الدولة العلمانية المدنية بوجه مشاريع التفتيت والتقسيم. والحزب السوري القومي الاجتماعي هو، بلا منازع، الحركة الأثبت والأعرق والأوسع انتشاراً في القاعدة الاجتماعية لكيانات المنطقة، المعبّرة عن روح العلمانية والمدنية والعابرة للطوائف والمتجاوزة لترسّبات العصبيات، بشهادة أعدائها قبل الأصدقاء. التيار المدني العلماني الأعرق والأعمق في المنطقة، يشهد بدماء قادته ومناضليه، أنّ حرب سورية هي حرب التفتيت والتقسيم، وأنهم هناك بدمائهم يتربّصون، لحماية وحدة النسيج الاجتماعي لسورية، وخيار الدولة المدنية العلمانية التي تشكل وحدها جسر عبور من التخلف إلى الحداثة، ومن الإرهاب والتكفير إلى العيش الواحد بفرح بين كل مكوناتها وأعراقها وأبناء دياناتها.

– جاءت شهادة العشرات من القوميين، بصمت وهدوء وبلا ضجيج، فهكذا هم القوميون، لا يتحدّثون حتى تحرجهم الدماء وتتحدّث عن نفسها، لأنهم وهم يفاخرون بشهدائهم يخشون أن يظهروا باستعراضية يمقتونها، ويعرف السوريون أنّ الآلاف من الشباب القوميين يحملون السلاح ويقاتلون من السويداء حيث كانوا خط دفاعها الأول، إلى القنيطرة وريف دمشق، وأحيائها، في الميدان كما في باب توما وصولاً إلى معلولا وصيدنايا والقريتين وصدد وسائر أرياف حمص وحماة من محردة حتى الغاب وريف اللاذقية في سلمى وربيعة وتل النبي يونس، حتى يتصلون بحلب وأريافها والحسكة ودير الزور، ويعرفهم أبناء بلداتهم وقراهم ويرون الزوبعة علماً يرفرف في جبهات القتال كلّها، وهم لا يثيرون ضجيجاً إعلامياً لأنهم يرون غزارة وكثافة شهادة دماء الحليف الحميم بقوة شراكة الدم، ويخشون أن يستخدم كلّ إعلام لتضحياتهم كتنافس استعراضي لا يشبههم، ويصير أداة للتشويش على هذه الشهادة ودورها، والشريك هنا هو الجيش السوري وهو حزب الله معاً.

– فجأة، سقط شهيداً القيادي القومي العسكري والأمني والشخصية الثقافية والإعلامية الحزبية أدونيس نصر، وما له من امتداد في وسط القوميين كبيئة وناس وشرائح ممتدّة من الناقورة إلى عكار، وما له من رصيد أخلاقي ومعنوي على مستوى أوسع من بيئة الحزب، لتحدث دوياً مزلزلاً وتقول، إنهم القوميون، هنا الشهادة لها أيضاً طعم ولون ورائحة، وقيمة مضافة، فقد فجّرت شهادة أدونيس ينابيع النهضة القومية مجدّداً، ومنحت هذا الحزب المقاوم والضامن للوحدة والعلمانية، مكانة وموقعاً يليقان به وبتضحياته، ومنصة وأضواء يستحقهما للإدلاء بنصه الفكري والسياسي كفريق حاسم في صناعة النصر في سورية، لينتبه لبنانيون كثر أنّ المشروع الطائفي الذي نهش سورية من خاصرتيها اللبنانية والعراقية، قبل أن يخرج بصيغة وحش دموي، سيسقط بالضربة القاضية في سورية، بدماء للقوميين منها نصيب كبير، ليعود مشروع الدولة المدنية والعلمانية بكلّ قيافته وقوته مندفعاً كخيار لا بديل عنه لإعادة بناء لبنان والعراق، ولسان حال القوميين في شهادة أدونيس، أنّ ما قبلها ليس كما بعدها، فتلك عظمة الدماء التي تطلق ألسنة وتشعل أفئدة وتفك أغلال أيدٍ وأقدام.

– شهيد... زفير، شهيد... زفير، شهيد... زفير، المهمّ الوطن يتنفّس... كم أنت عظيم ورائع يا أدونيس.

ناصر قنديل